مُبادِر

العدد ١٩ ، نيسان ٢٠١٧

الدفاع المدني في الجنوب يطلق حملته للتوعية بمخاطر الكيماوي

”سلامتك بالدنيا“ حملة توعوية للحد من أخطار مخلفات القصف

الشرطة الحرة في الشمال تؤهل إعلاميين ضمن كوادرها

نافذة أمل جديدة يفتحها ”ملهم التطوعي“ لمرضى التوحد في ريف حلب

”معهد الكندي“ يفتح باب التعلّم للأطفال والأميين في إدلب

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

تطوع

٤ "سلامتك بالدنيا" حملة توعوية للحد من أخطار مخلفات القصف

٦ مديرية آثار "بصرى الشام".. وعي شبابي لحماية الآثار من الحرب

٧ بجهود فريق النظافة.. بلدة بسقلا بلا نفايات

٨ الفن لتصوير المعاناة.. مسرح جاسم يحيي الذكرى السادس للثورة

٩ "تنظيف الحمامات" مبادرة فردية للحد من انتشار الأمراض في مخيم الأنفال

مبادرات منظمة

١٠ دورات "التدبير السريري".. نحو توعية أكبر للتعامل مع ناجيات العنف

١٢ الشرطة الحرة في الشمال تؤهل إعلاميين ضمن كوادرها

١٣ "الأمنُ الرقمي" سلاحٌ جديد بيد ناشطي قلعةِ المضيق

١٤ "مركز أجيال".. أيادٍ حانية لكفالة ورعاية أيتام درعا

١٥ «مركز دعم الشباب» بوابة لتمكين يافعي ريف حمص مهنياً

١٥ «نسائم الخيرات» تفيض بالعطاء على أهالي القنيطرة

صحة

١٦ نافذة أمل جديدة يفتحها "ملهم التطوعي" لمرضى التوحد في ريف حلب

١٨ الدفاع المدني في الجنوب يطلق حملته للتوعية بمخاطر الكيماوي

١٩ «دار الرحمة» المساحة الوحيدة لمرضى السرطان في الغوطة المحاصرة

١٩ مشفى «الحارّة» بريف درعا.. رسالة إنسانية بجهود تطوعية

حلول بديلة

٢٢ "عفة".. مبادرة لتأهيل نساء بلدة "سرمين" وتمكينهن

٢٣ «البوق».. وسيلة إنذار من القصف في ريفي حمص وحماة

٢٣ «الرسالة» أول مجلة إعلانية في الشمال السوري

طفولة وتعليم

٢٤ "معهد الكندي" يفتح باب التعلّم للأطفال والأميين في إدلب

٢٦ "أنا أتعلم" .. أمل جديد بعودة الأطفال إلى مقاعد الدراسة

٢٧ قبيل الامتحانات.. ناشطون ينظمون دورات مجانية لطلاب ريف حمص

تطوع

”سلامتك بالدنيا“ حملة توعية للحد من أخطار مخلفات القصف

حسام الجبلاوي

لم يكن أحمد قد أتمّ عامه الرابع عشر بعد، ورغم أنه نجا سابقاً من غارات جوية استهدفت مدينته جسر الشغور، إلا أنه لم يسلم من إحدى القنابل التي انفجرت تحته أثناء لعبه مع أصدقائه، لتودي بحياته وتجعله في سجل ضحايا مخلفات الحرب.

قصة الطفل أحمد؛ هي جزء من معاناة يومية ومأساة تتكررتفاصيلها في عموم المناطق السورية المحررة، وهي فاتورة يدفعها الأطفال بدمائهم أثناء اللعب، أو أثناء مرورهم مصادفة بالقرب من القذائف غير المنفجرة أو مخلفات القصف.

هذه المعاناة كانت ملهمة لمجموعة من المتطوعين في ريف اللاذقية، والذين أطقوا خلال شهر نيسان من العام الجاري، حملة تطوعيّة بهدف توعية المدنيين، وخاصة الأطفال، من خطر مخلفات القصف والقنابل غير المنفجرة.

وشملت الحملة التي أُطلق عليها اسم «سلامتك بالدنيا» معظم قرى ريف اللاذقية وريف إدلب الغربي، حيث وزع الناشطون صوراً توعوية للتعريف بخطر مخلفات الحرب وكيفية التعامل معها.

نشاط المتطوعين تركّز، وفق ما أكّد حسين حاج بكري، منظم الحملة في مدارس الأطفال، حول إجراء شروح عملية ومصورة للتلاميذ بهدف تعريفهم بأشكال هذه القنابل، والتوعية بأخطارها وكيفية التعامل معها.

وأشار حاج بكري في لقاء مع «مبادر»، إلى أنّ الحملة تمت بمشاركة مجموعة من الناشطين الإعلاميين في ريف اللاذقية وعدد من المتطوعين، بالإضافة إلى ضحايا الألغام الذين فقدوا أحد أطرافهم، إذ كان لهؤلاء الدور الأكبر في تقديم شرح كامل عن تجاربهم.

بينما أوضح الناشط الإعلامي في ريف اللاذقية، مجدي أبو ريان، أن طبيعة المنطقة الجبلية في ريف اللاذقية وقرب

محاور الاشتباك من القرى التي يسكن فيها المدنيون، وعملهم في الزراعة، يعرضهم للأخطار دوماً، وأضاف «من شأن مثل هذه الحملات أن تساهم ولو بجزء صغير في إبعاد الخطرعن الأهالي والتقليل قدر الإمكان من الخسائر».

عبير، واحدة من الأطفال الذين زارهم أعضاء الفريق التطوعي في مدرسة «عمر الفاروق» بريف إدلب، قالت لـ «مبادر» بعد انتهاء زيارة الفريق، إنها كانت تجهل خطر هذه الأشياء، وأضافت «أصبحت أكثر حذراً أثناء اللعب خشية مصادفة هذه القنابل التي تحدث عنها الزوار».

وبموازاة هذه الحملة التطوعية، أطلق فريق «الدفاع المدني» في الساحل السوري، حملة للتوعية من خطر السلاح الكيماوي، وكيفية تعامل المدنيين معه حال تعرضهم للهجوم. وتضمنت أنشطة الحملة زيارة العديد من المخيمات الحدودية مع تركيا بالإضافة إلى منازل المدنيين في ريف إدلب الغربي، وتوزيع مناشير للتحذير من مخاطر الأسلحة الكيماوية لاسيما بعد تعرض مدينة خان شيخون لهجمات مماثلة، كما تضمنت الزيارات شروحات كافية للإجراءات الاحترازية اللازمة للوقاية من الغازات السامة.

ويسعى الدفاع المدني في الساحل، وفق تأكيد مديره محمد حاج أسعد، إلى إيجاد حلقة اتصال دائمة مع المدنيين من خلال هذه الحملات التي تقدم شرحاً كاملاً عن الإنذار المبكر، و كيفية تعامل المدنيين عند سماع صفارة الإنذار.

ملخص:

أطلق عدد من الناشطين والمتطوعين حملة تحت اسم «سلامتك بالدنيا»، شملت معظم قرى ريف اللاذقية وريف إدلب الغربي، حيث وزع الناشطون صوراً توعوية للتعريف بمخاطر مخلفات القصف والقنابل غير المنفجرة وكيفية التعامل معها.

مديرية آثار "بصرى الشام"..

وعي شبابي لحماية الآثار من الحرب

أيهم كسابرة

وعياً بقيمة مدينتهم الحضارية والتاريخية والثقافية، وبهدف الحفاظ على آثارها وحمايتها وترميم ما تعرض منها للتخريب؛ قامت مجموعة من الشباب المتطوع في مدينة «بصرى الشام» ضمن محافظة درعا، بإحداث «دائرة آثار بصرى الشام»، بهدف الحفاظ على التراث الثقافي والمعماري وترميم الأماكن الأثرية التي تعرضت للتدمير إثر قصف النظام السوري.

«قمنا ومجموعة من الشباب بإحداث مديرية آثار بصرى الشام في العام 2015، والتي تصب جهودها على توثيق الدمار والخراب الذي طال المواقع الأثرية جراءَ قصف قوات النظام لها». هذا ما أوضحه مدير آثار بصرى الشام، سليمان الصمادي لـ«مبادر» عن الدافع الرئيس لهذه المبادرة.

وعن آلية العمل في المديرية يوضح الصمادي، «نعتمد على أخذ الصور الدقيقة للمواقع والأماكن الأثرية، وإعداد تقارير كتابية مفصلة لها، وتوثيق الانتهاكات من سرقة ودمار بشكل كامل، ونهتم بحماية المواقع من الحفريات السرية بحثاً عن النقود والفخاريات القديمة من خلال وضع حراسه -جوالة وثابتة-لحماية تلك المواقع، كما ونقوم بدراسة احتياجات الأماكن المتضررة لترميمها خوفاً من انهيارها بشكل كامل».

ويضيف الصمادي؛ «نقوم أيضاً بإزالة بقايا القذائف والحجارة المتناثرة والأعشاب من بين الأحجار والمناطق الأثرية وتنظيفها بشكل جيد، عن طريق تفعيل ورش عمل وكوادر قادرة على التعامل مع خصوصية تلك المواقع وحساسيتها».

من جهته يؤكد مسؤول التوثيق في المديرية، موفق الزعبي، أنه «تم توثيق الكثير من الحفريات السريّة التي كانت تقوم بها قوات الأسد وما تخللها من سرقات للمواقع الأثرية».

وحول تقدير حجم الضرر الذي لحق بآثار المدينة، يوضح الزعبي لـ «مبادر»، «تم تدمير كثير من المواقع، منها بشكل كامل ومنها ما لحقه الدمار بشكل جزئي، كقلعة بصرى الشام، والتي كانَ لها نصيب كبير من قصف النظام وبراميله المتفجرة، ومنها ما تعرض لدمار كامل ك«سرير بنت الملك»، والذي تم تدميره جراءَ استهدافهِ مباشرةً من مدفعية النظام».

تقوم دائرة آثار «بصرى الشام» بجمع المعلومات لكل المواقع الأثرية، التي تعرضت للقصف والدمار وتوثيق الحالة الراهنة لها من خلال الصور الدقيقة و الرسومات والمخططات وحفظها في ملفات خاصة، حيث قامت الدائرة بإعداد تقرير مفصّل حول قلعه «بصرى الشام» مدعوم بالصور و المخططات للتماثيل و القطع الأثرية، وتصميم جداول لإمكانية إحصاء ما تم تدميره بشكل كامل أو سرقته، كما قامت المديرية بإعداد تقارير مفصلة عن المتاحف المتضررة؛ منها متحف الكتابات والنقوش الحجرية ومتحف الكلاسيكي والمتاحف المكشوفة والمغلقة وساحة التمثيل». وعملت أيضاً بحسب القائمين عليها، على جمع القطع الأثرية الصغيرة في المتاحف ووضعها في صناديق خشبية في مكان آمن.

كل تلك الجهود يبذلها فريق متطوع من شباب «بصرى الشام»، لا يتبع لأي جهة رسمية، كما يفتقر للدعم المادي اللازم لترميم بعض الأماكن المهددة بالانهيار، إضافة لافتقاره للكوادر ذات الكفاءة العالية للتعامل مع حساسية بعض المواقع الأثرية.

بقدر ما تعكسه هذه المبادرة التطوعية من روح إيجابية لشباب واعي بإرثه التاريخي وهويته الحضارية؛ فإنها بنفس الوقت تدق ناقوس الخطر لتراث إنساني يتعرض للتشويه والتدمير في ظل الحرب الدائرة، ما يهدد هوية المدينة التاريخية وعشرات المدن السورية الأخرى التي تعاني آثارها ذات الظروف منذ ستة أعوام.

يجدر بالذكر أن مدينة «بصرى الشام» في محافظة درعا، تعد من أهم وأبرز المناطق الأثرية في سورية، حيث تعاقبت على هذه المدينة عدة حضارات (الإسلامية، الرومانية، البيزنطية)، تركت تلك العصور معالم أثرية وشواهد عدة من أبنية معمارية، مثل «سرير بنت الملك» و«قلعة بصرى الشام» و «دير الراهب بحيرا» و «الكنيسة الكاتدرائية» والكثير من البيوت القديمة التي تعود إلى آلاف السنين. ونتيجة لأهمية تلك المواقع الأثرية على المستوى العالمي، أدرجت في عام 1980 مدينة بصرى الشام على لائحة التراث العالمي في الأمم المتحدة كالعديد من المدن السورية.

ملخص:

قامت مجموعة من الشباب المتطوع في مدينة «بصرى الشام» ضمن محافظة درعا، بإحداث «دائرة آثار بصرى الشام»، بهدف الحفاظ على التراث الثقافي والمعماري وترميم الأماكن الأثرية التي تعرضت للتدمير إثر قصف النظام السوري.

بجهود فريق النظافة..

بلدة بسقلا بلا نفايات

عبيدة العمر

اعتاد محمد أن يحمل في نفسه هموم بلدته الصغيرة، كما يحمل جراره أكوام القمامة الملقاة على جانب الطريق، صخب الحرب وهدير الطائرات لا يعلوان على صوت المحرّك، الذي بات يشكل بالنسبة إليه صوت الإرادة ودافعاً لمزيد من الجهد، كما يجد بصحبة عمال البلدة مؤنساً للصباحات الباردة، ورفيقاً تحت أشعّة الشمس الحارقة.

يعمل محمد منذ عامين كمسؤول عن فريق جمع القمامة في بلدة بسقلا، الواقعة في ريف إدلب الجنوبي، وذلك بعد أن رفض العديد من أصحاب الجرارات العمل بنفس الأجر الذي يتقاضاه محمد من المجلس المحلي. وتتركّز مهمة محمد، في التوجّه بجراره إلى أماكن تراكم القمامة، بصحبة عامل النظافة، الذي يبدأ بجمعها ووضعها في العربة الحديدية، قبل أن ينقلاها إلى المكب المخصص خارج البلدة، على أن يكررا المهمة مرتين أسبوعياً.

من جانبه، يقدم المجلس المحلي للبلدة الدعم المالي لفريق النظافة، وذلك على الرغم من عدم توفر الأموال لديه بشكل دائم، إذ يقوم فريق النظافة بجمع القمامة على نفقته الخاصة ريثما تتوفر الأموال لدى المجلس.

توفيق الحسن، رئيس المجلس المحلي في بلدة بسقلا، أكّد لـ «مبادر» أنّ المجلس ليس لديه أموال أو مشاريع تمكنه من دفع كل نفقات الخدمات الأساسية في القرية، من نظافة ومياه، وذلك ما حدا به لتفعيل نظام الجباية الذي لتوفير الأموال ودفع رواتب العاملين، ويضيف « نواجه صعوبات عديدة في جمع المال حيث يرفض بعض الأهالي الدفع، في حين لا يملك البعض الآخر أموالاً يدفعها». وفضلاً عن عدم توفّر الأموال بشكل دائم، فإنّ عمال النظافة في الفريق يواجهون صعوبات أخرى، حسبما أوضح محمد، ومنها رمي الناس للقمامة في الشارع، وعدم الالتزام بالأماكن المخصصة لذلك، ما يضاعف من جهود الفريق للحفاظ على نظافة البلدة.

بينما يدين سكان البلدة لمحمد وزملائه في الفريق بشكر وامتنان كبيرين، ويرى أحمد، وهو أحد سكان بسقلا، أنّ العمل يقي البلدة من انتشار الأمراض والروائح الكريهة، داعياً إلى مساندة الفريق ودعمه من قبل كل السكان.

ملخص:

يهتم فريق النظافة في بلدة بسقلا، بجمع القمامة ونقلها إلى المكبات المخصصة خارج البلدة، ويحصل مقابل العمل على أجور رمزية من المجلس المحلي، الذي يواجه بدوره صعوبات كبيرة في تأمين الأموال من أجل دعم عمل الفريق.

الفن لتصوير المعاناة..

مسرح جاسم يحيي الذكرى السادسة للثورة

محمد شباط

كانت مدينة جاسم مسرحاً لمأساة الشاب زياد الحلقي، إذ سرق البرميل المتفجر الذي سقط على منزله قبل نحو عامين قدمَه اليمنى، مع حلمه في إتمام تعليمه الجامعي، كما أبت الحرب إلّا أن تشكّل حبكة أيامه، وتتدخل في تفاصيل أحلامه.

صعوبة الأيّام الأولى للإصابة ما لبثت إلّا أن تحوّلت إلى روتين ألفه زياد، وتعايش معه، ليكتشف أنّ إرادة الحياة أقوى من أن تُقعد الإنسان، فكان أن أصرّ على المشاركة في مجموعة المسرحيات التي أطلقها مجموعة من الناشطين في المدينة، رغبة منه في تصوير معاناة اختبرها عن كثب، وعاينها من خلال مشاهداته اليومية.

«لم نبدأ هذه الثورة حتى نقف في منتصف الطريق، إننا مستمرون حتى النصر، دماء الشهداء أمانة في أعناقنا، ولن ننسى أخوتنا المعتقلين»، بهذه الكلمات بدأ زياد حديثه لـ «مبادر» عقب انتهاء العرض المسرحي الذي أقيم في مدينة جاسم، إحياءً للذكرى السادسة للثورة السورية.

اللوحة التي قدمها زياد كانت بعنوان «تحقيق مع الوطن»، تدور حول التضحيات التي يقدمها الإنسان لبلده، وعنها شرح زياد؛ «رسالتها الوطن أولاً، والوطن هو الأهم، الوطن هو الأم والأب والأهل، هو كل شيء بالنسبة لنا»، مضيفاً «فقدت قدمي من أجل الوطن، وغيري فقد أهله وأحباءه، ورغم ذلك سنقدم للوطن كل غالٍ»

محمد فارس، أحد منظمي العرض المسرحي، تحدّث لـ «مبادر» عن تفاصيل العمل، بقوله «قسمنا المسرحية إلى ثلاث لوحات رئيسية، حيث جسدت اللوحة الأولى هموم المعتقل، أما اللوحة الثانية فعكست هموم المصابين والجرحى، بينما تحدّثت اللوحة الثالثة عن الشهيد».

وبدا التفاعل من الجمهور الذي حضر العرض المسرحي كبيراً، كما خلّفت اللوحات الثلاثة أثراً واضحاً، فبين البكاء والتصفيق، كانت صالة الحفل أشبه بسوريا مصغرة بمآسيها وأحزانها وإرادة الحياة في نفوس أبنائها.

وبحسب فارس، فقد خاطبت هذه اللوحات معاناة الحاضرين، فكثير منهم من تعرّض للفقد أو الاعتقال أو الإصابة، فكان من الطبيعي أن يكون ختام الحفل مع رسالة مفادها أن دماء الشهداء التي روت تراب البلد، هي أمانة في أعناق الجميع.

ملخص:

إحياءً للذكرى السادسة للثورة السورية؛ نظّم مجموعة من ناشطي مدينة جاسم عدة عروض مسرحية وفنية على مسرح المدينة، وقدّموا لوحات مميزة جسدت الواقع السوري، ومعاناة المعتقلين والمصابين وذوي الشهداء.

"تنظيف الحمامات"

مبادرة فردية للحد من انتشار الأمراض في مخيم الأنفال

مهند محمد

تحمل أم محمد كل صباح مكنستها الصغيرة والممسحة التي بدت عليها آثار الاهتراء، وتقطع أمتراً قليلة في وحول المخيم، وصولاً إلى هدفها، الابتسامة التي تطفو على وجهها وهي تشرع في تنظيف المراحيض العامة، تشي بأنّ عملها، الذي يبدو مزعجاً لغيرها، نابعاً من حس عالٍ بالمسؤولية، ورغبة بالمساهمة في تحسين وضع مخيم «الأنفال» قرب الحدود السورية التركية.

غادرت أم محمد مدينتها خان شيخون منذ أربعة أعوام، لتستقرّ مع عائلتها في المخيم، وقبل أشهر بادرت أم محمد إلى تولي مسؤولية تنظيف الحمامات العامة، بعد أن توقفت المنظمة الداعمة عن تقديم الرواتب للعمال المسؤولين عن النظافة، ما أدى إلى تخلي معظمهم عن عمله.

في لقاء مع «مبادر» أكّدت أم محمد أنّ مبادرتها جاءت خوفاً من انتشار الأمراض في المخيم، نتيجة تراجع النظافة وانتشار الروائح الكريهة، معتبرةً أنّ هذا العمل واجب، وهو ضروري كإجراء صحّي وقائي بالدرجة الأولى.

وتشير أم محمد، إلى أنّ المخيم يحتوي على 10 مراحيض، خمسة منها مخصصة للنساء، وخمسة أخرى للرجال، وهي تتولى تنظيفها كلها، بينما تشكو السيدة الأربعينية، من سوء الأوضاع في تجمع مخيمات «أطمة»، وبالتحديد في مخيم «الأنفال» الذي تعيش فيه، مؤكّدةً أنّ المراحيض العامة لا يتم الاهتمام بها أو إصلاحها.

ولا يتوقف عمل أم محمد عند التنظيف، بل عكفت مرات عدّة على تغطية بعض الأضرار، إذ ذكرت لـ «مبادر» أنّ إحدى السيارات اصطدمت مرةً بالجدار الذي يفصل الحمامات عن الشارع ما أدى إلى انهياره، إلا أنّها أحضرت ستاراً للعزل ووضعته مكان الجدار، على أمل أن يتولى أحد ما إصلاح الجدار الأساسي.

في مخيم «أمل» المجاور، يعكف النازح أبو عامر أيضاً على تنظيف الحمامات العامة بشكل تطوّعي، في إطار تعميم ثقافة التطوّع وتشجيع الآخرين على القيام بأعمال مشابهة.

وتأمل أم محمد، أن ترى مبادرة من باقي السكان إلى التعاون في المحافظة على المرافق العامة، من منطلق أنّها ملك للجميع، وأنهم يتقاسمون مآسي النزوح والظروف المعيشية الصعبة، وبالتالي من واجبهم أن يتقاسموا العمل لدفع عجلة الحياة قدماً.

ملخص:

تتطوع أم محمد، وضمن إمكانياتها المحدودة، لتنظيف المراحيض العامة في مخيم «الأنفال» يومياً، لمنع انتشار الأمراض والروائح الكريهة، على أمل تعميم ثقافة التطوع في المخيمات، ومشاركة الجميع بالحفاظ على المرافق العامة.

دورات "التدبير السريري"..
نحو توعية أكبر للتعامل مع ناجيات العنف

نور الهدى العبد الله

العنف القائم على النوع الاجتماعي، مصطلح يحتوي في فحواه عدة نماذج عن أنواع العنف الذي قد يلحق بالنساء، وهذا العنوان العريض ترك لدى المتدربة «هيام» إشارات استفهام عدة، دفعتها للتعرف عليه وكيفية التعامل مع حالات العنف التي تتعرض لها النساء، وذلك من خلال دورة تدريبية وفرت لها توضيحاً لتلك المفاهيم في مشفى السيدة مريم النسائي بريف إدلب للتعريف بمخاطره.

«فتاة في 17 من عمرها أتت باكية مستغيثة ممزقة الثياب، وهي تردد هلعة، «كانوا ثلاثة رجال سحبوني من يدي، قيدني اثنان منهم، بينما الثالث خدش وجهي بسكين حاد محاولاً تهديدي، ثم اغتصبني! ماهي الطريقة المثلى للتعامل معها؟ وكيف تجرين لها الفحص السريري دون أن تبقيها في حالة فزع؟ وما هو واجبك تجاهها؟

أسئلة طرحتها المدربة «حمى» في سياق إحدى الحالات التي تناولها تدريب «التدبير السريري لضحايا الاغتصاب» (CMR) ضمن سلسلة محاضرات أقيمت في مشفى السيدة مريم للتعريف بكيفية التعامل الصحيح مع ناجيات العنف، وخاصة ضحايا الاغتصاب، واستهدف التدريب العاملات في مجال الصحة (ممرضات، قابلات قانونيات)، وذلك لأنهن المرشحات الأكبر لمصادفة هذه الحالات بحكم عملهن في المجال الصحي الخدمي.

القابلة القانونية «خديجة» العاملة في أحد المشافي النسائية أوضحت لـ «مبادر» عن سبب انضمامها للدورة قائلةً: «فوبيا الشرف والعار هي حاجز مجتمعي أقامه العامة في وجه النساء اللواتي يتعرضن للعنف، وقد آلمني ذكر بعض الحالات التي طرحت في التدريب وجهلي بكيفية علاجها، على الرغم من عملي كقابلة قد تواجه الكثير من هذه الحالات».

لافتة إلى أنها «أصبحت الآن على دراية بكيفية التعامل مع الناجيات والتخفيف من الصدمة والآثار النفسية والجسدية الناجمة عن العنف».

محور التدريب هو الأول من نوعه في

ريف إدلب وقلّ ما تتطرق له المنظمات الصحية نظراً لانغلاق المجتمع على هذه القضايا، مقابل أهمية تداولها في الوقت الراهن والظروف القائمة، والتي أنتجت العديد من الحالات العنفية تجاه المرأة.

وبدورها أكدت المدربة «حمى» في حديثها لـ«مبادر» أن، «التدريب غاية في الأهمية على الرغم من أننا نادراً ما نصادف هكذا حالات بسبب محاولة المجتمع التكتم عليها؛ إلا أن الكثير منها قد يصادفنا ويستدعي منا التدخل، وخاصة في حالة المعتقلات اللواتي تعرضن لشتى أنواع التعنيف والاغتصاب داخل السجون، واللواتي يكنّ بأمس الحاجة للعلاج السريري والنفسي».

وبخصوص المستهدفين من التدريب تابعت المدربة قولها، «إن التدريب يهدف إلى تهيئة كوادر مُدربة في المراكز الصحية النسائية لتكون قادرة على استقبال الحالات وعلاجها حسب بروتوكولات معتمدة من منظمة الصحة العالمية».

وتعمل منظمة سوريا للإغاثة والتنمية من خلال مراكز الصحة وتنظيم الأسرة المنتشرة في شتى المناطق على تعزيز ثقافة النساء العاملات في المجال الصحي وتوعيتهن على التعامل مع النساء اللواتي تعرضن للعنف بمختلف أنواعه، استناداً إلى بروتوكولات معتمدة من منظمة الصحة العالمية لضحايا الاغتصاب، فيما وفر القائمون على التدريب حقائب تحتوي على الأدوية الطارئة لعلاج الناجيات وزعت على المتدربات اللواتي بلغ عددهن أكثر من 20 متدربة حضرن من مختلف المراكز.

ملخص:

في محاولة لصقل خبرات العاملات في المجال الصحي النسائي أقامت منظمة «سوريا للإغاثة والتنمية» دورةً تدريبية لأكثر من 20 ممرضة وقابلة قانونية في ريف إدلب بعنوان «التدبير السريري لضحايا الاغتصاب» طرحت مفاهيم متعددة لكيفية التعامل مع ناجيات العنف، حيث استمر التدريب 3 أيام بتفاعل واضح بين المدربة والمتدربات في تدريب هو الأول من نوعه.

الشرطة الحرة في الشمال

تؤهل إعلاميين ضمن كوادرها

عبيدة طراف

لا تكاد تنتهي دورة تدريبية حتى تبدأ أخرى في مراكز الشرطة الحرة بمحافظتي إدلب وحلب، مستهدفة مختلف المجالات التي تهم الشرطة المدنية وتساهم في تطوير أدائها، ويندرج ذلك تحت السعي الحثيث لقيادة الشرطة الحرة في الوصول إلى جهاز شرطي متحضر ومتقدم.

ومن بين الدورات التي تقيمها حالياً قيادة الشرطة الحرة في المناطق المحررة، دورة إعلامية لكافة مراكز الشرطة التابعة لها، الدورة جديدة بما تحمله، وجديدة على الأجهزة الشرطية السورية، بحكم أن الشرطة في ظل النظام لم تكن تهتم بالإعلام مطلقاً.

«لم يكن هناك أي تداخل بين العمل الشرطي والإعلامي، أما اليوم وفي ظل الثورة، خاصة مع التضليل الذي يمارسه النظام لتكريس صورة عن المناطق المحررة على أنها غابة للإرهابيين، كان لا بد لنا من أن ندخل في مجال الإعلام، لكي نقوم بإيصال الواقع ونقله للعامة والعالم بشكل موضوعي وبكل شفافية». هذا ما أوضحه الرائد المنشق عن النظام ورئيس فرع الإعلام في شرطة إدلب الحرة، حسين الحسيان، عن الهدف من إقامة الدورات الإعلامية.

وتابع الحسيان، «من أجل ذلك وضمن البرامج الموضوعة من قبل قيادة الشرطة، قررنا إقامة دورة إعلامية لكافة المراكز التابعة لنا، تكون غايتنا منها صقل معلومات العناصر وجعل العمل أكثر مهنية واحترافية».

من جهته يوضح رئيس مركز تدريب الشمال الرائد، أحمد لطوف، أنه» تم استدعاء عنصرين من كل مركز تابع للقيادة، عنصر إعلامي وعنصر رديف مساعد له، فكان عدد العناصر المتدربة في كل مركز من مراكز التدريب ثلاثين عنصراً، وبذلك تكون القيادة قد شملت كافة المراكز التابعة».

كما أكد اللطوف، «أن قيادة الشرطة الحرة استعانت بإعلاميين معروفين من أجل تقديم مواد الدورات الإعلامية». لافتاً إلى أن «الشرطة الحرة لديها خطة مستقبلية لدورات إعلامية لاحقة أكثر تخصصاً من الدورات الحالية».

من جهة أخرى التقت «مبادر» مراسل قناة «أورينت نيوز»، محمد الفيصل، للحديث عن مساهمته في الدورة التدريبية، حيث قال: «يعتبر الإعلام اليوم هو نافذتنا في المناطق المحررة إلى العالم، ونافذة العالم إلينا على حد سواء، فالعالم يرى ما يحدث في سورية من خلال الإعلام، بحيث أصبح الإعلام وسيلة معرفتهم شبه الوحيدة لما يجري».

وأوضح الفيصل، «أن الدورة شملت أساسيات العمل الإعلامي من تصوير فوتوغرافي وفيديو وبعض أساسيات المونتاج والتحرير، وذلك حتى يكون العناصر قادرين على التعاطي إعلامياً مع مجريات الأحداث أمامهم، وأخذ المفيد منها بشكل مهني».

على الرغم من غرابتها على جهاز الشرطة، لاقت الدورة تقبلاً واسعاً، وبدا ذلك واضحاً من خلال التفاعل الذي أبداه عناصر الشرطة الحرة.

خالد القش، أحد العناصر المتدربة، عبّر عن فرحته ورغبته في دورات أكثر تخصصاً، مؤكداً أنه، «أصبح قادراً على أخذ الصور المناسبة وتصوير الفيديوهات المطلوبة بشكل شبه ممتاز ورفعها من أجل نشرها على الموقع الرسمي للقيادة».

وشهدت نهاية الدورة توزيع شهادات للعناصر الذين حضروا التدريبات، إلّا أنّ أحد المتدربين الثلاثين كان قد استشهد خلال فترة الدورة، إثر انفجار عبوة ناسفة أثناء توجهه إلى مركز التدريب، فما كان من الإدارة إلّا أن منحت الشهادة لذويه، تقديراً منها لإخلاصه في عمله وسعيه إلى الاستمرار في أداء واجبه في حماية المدنيين وخدمتهم.

ويذكر أن عمل الشرطة الحرة في المناطق المحررة لا يقتصر على العمل الشرطي المعتاد فقط، وإنما تقوم الشرطة بدعم ومساعدة المجالس المحلية والدفاع المدني والمنظمات الإنسانية، كما لديها مشاريعها الخدمية الخاصة لدعم المجتمع المحلي.

ملخص:

أطلقت قيادة الشرطة الحرة في المناطق المحررة، دورة إعلامية لبعض عناصرها في مركزي حلب وإدلب، الدورة جديدة بما تحمله، وجديدة على الأجهزة الشرطية السورية، بحكم أن الشرطة في ظل النظام لم تكن تهتم بالإعلام مطلقاً. فكانت الغاية من التدريب صقل معلومات العناصر وجعل تعاطيهم مع الإعلام أكثر مهنية واحترافية.

"الأمنُ الرقمي"

سلاحٌ جديد بيد ناشطي قلعةِ المضيق

ياسين الأخرس

يتصفح مواقع الإنترنت متخبطاً بين روابط «هل تعلم» و«جرّب حظك» دون أن يكترث لأهمية بياناته التي يضعها على جواله المحمول، وأنّها من السهل أن تقع بيد قراصنة الإنترنت مع تكراره للأخطاء اليومية التي يقوم بها دون أن يعي أثرها. إلا أن الشاب، عبد الرزاق الدرويش، أعاد التفكير ملياً بطريقة تعاطيه مع العالم الافتراضي، وذلك بعد حضوره ورشة تدريبة في الأمن الرقمي، أقامتها منظمة «اليوم التالي» لعدد من الناشطين في بلدة قلعة المضيق بريف حماة.

- ثقافة الأمن الرقمي وأهميتها

بدوره يشرحُ المتدرب، جمال خطاب، في حديثه لـ «مبادر» دوافعه الأساسية للالتحاق بهذه الدورة، قائلاً: «لفت انتباهي كثيراً عنوان ومحاور التدريب في البداية، ولكن لم أكن أتوقع أن كل هذه التعقيدات تحصل في عالم الشبكة العنكبوتية ومدى خطورة استخدامها، وإن ثقافة الأمن الرقمي واحدة من الثقافات التي يجب على الجميع التسلح بها، وخاصة مع انتشار استخدام الإنترنت وجهل العديد بعواقب سوء استخدامه».

هذا وقد حضر التدريب عددٌ من الناشطين الإعلاميين بحكم فاعليتهم الكبيرة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، خاصة مع ازدياد حالات الاختراق والمشاكل التي تتعرض لها بياناتهم، ما جعلهم عرضةً للقرصنة، وبالتالي تزوير ما يقومون بنشره من أخبار مزيفة وتغييب الحقيقة.

- محاور مهمة وتدابير وقائية

في لقاء لـ «مبادر» مع المدرب «ياسر الطراف» الذي يحمل شهادة تدريب في الأمن الرقمي من معهد «صحافة السلم والحرب الأمريكي» أوضح، « إن التدريب يشمل العديد من المحاور المهمة، وأهم البرامج التي يجب استخدامها لتأمين الملفات وحمايتها من المتطفلين كبرامج تعمية الملفات، بالإضافة إلى كيفية التعامل الصحيح مع «السوشال ميديا» والتدابير الوقائية الواجب اعتمادها لحماية البيانات الموجودة في حساباتنا الشخصية».

وعن ازدياد حالات الاختراق وخاصة في حسابات الناشطين يتابع المدرب؛ «إن العالم الإلكتروني لم يسلم أيضاً من الحرب الدائرة على الأرض السورية وكثيراً ما يتعرض الناشطون لهجومٍ إلكتروني من قبل ما يسمى «الجيش السوري الإلكتروني» الموالي لنظام الأسد بهدف الوصول لبياناتهم أو لمجرد إخفاء حساباتهم من على الشبكة».

- العقل الإلكتروني

ولا يقتصر الأمن الرقمي على ناشطين معينين في العالم الافتراضي، وإنما القرصنة قد تستهدف أي شخص حسب توجهات ودوافع المتطفلين وقراصنة الانترنت، ولعل ذلك ما دفع القائمين على التدريب للتخطيط لتوسيع الشريحة المستهدفة من تلك الدورات.

وسيم الأعرج المنسق للدورة يوضح، «في الحقيقة إن أكثر ما يخيف الفتيات هو وقوع بياناتهن ومنها الصور الشخصية في يد الغرباء، خاصة مع ازدياد حالات الاختراق والحوادث التي تتعرض لها الفتيات من ابتزاز وحرق للأعصاب، ونحن بدورنا سنقوم مستقبلاً بدورات خاصة للنساء لتسليط الضوء على كيفية التقليل من خطر التعرض للقرصنة».

أخذ عالم الإنترنت مع غياب وسائل اتصال عدة في مناطق المعارضة السورية، يتحول إلى النافذة شبه الوحيدة للعالم، النافذة التي يمر عبرها العديد من بيانات المستخدمين، سواءً كانت في مجال عملهم أو حياتهم اليومية، إذ أن أجهزة الحاسب أو الجولات أصبحت كالعقل الإلكتروني الذي يحوي كل ما يخص المستخدم، وبالتالي بات اختراقها كاختراق العقل الباطن له.

ومن هنا تبرز أهمية دورات الأمن الرقمي، والتي بقدر ما تقدمه من معلومات وإجراءات احترازية؛ فإنها تعزز ثقافة صحية لاستخدام الإنترنت وحماية خصوصية الفرد واحترام خصوصية غيره ضمن هذا العالم الافتراضي.

ملخّص:

أقامت منظمة اليوم التالي في بلدة قلعة المضيق بريف حماة دورة تدريبية لـ 12 ناشطاً استمرت 3 أيام بمعدل 6 ساعات كل يوم تقريباً، مفادها توعيتهم بأهمية الحذر من قراصنة الانترنت وكيفية اتخاذ الإجراءات الاحترازية ضمن نصائح الأمن الرقمي.

"مركز أجيال"..

أيادٍ حانية لكفالة ورعاية أيتام درعا

أيهم محمد

ساعات وهي تقف بالقرب من باب المنزل منتظرة عودة والدها الذي ذهب منذ الصباح طالباً للرزق في دمشق. رغد بنت الثماني سنوات اعتادت أن تستقبل والدها بالبسمات والقبلات، لكن الانتظار طال في ذلك اليوم الشاحب، ولم تجد الأنباء حواجز لتصل إلى أم الطفلة وأبنائها الثلاثة باعتقال الوالد «ضيف الله» ابن بلدة الطيحة الواقعة في ريف درعا.

التهمة كانت التقليدية التي تلصق بأبناء المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وهي «مساعدة الثوار في وجه قوات النظام بإدخال الطحين والمساعدات الإغاثية وكذلك نقل المعلومات لهم في دمشق». خمسة أعوام من الانتظار كبرت فيها رغد وأخويها قيس وقصي على وقع الآمال والآلام دون معيل للعائلة، لم يفاجئهم حجم الانتظار..، بل فاجأهم خبر وفاة والدهم في سجون قوات النظام ليصبحوا يتيمي الأب بوثائق ممهورة بأختام ومشافي النظام.

تلك الحالة المأساوية كانت إحدى الحالات التي عاينها مركز «أجيال لرعاية الأيتام» في ريف درعا وقدم لها الخدمات المناسبة بحسب مسؤول التواصل والعلاقات العامة في المركز، السيد عمار السعدي، وهي تشكل نموذجاً لعدد كبير من الحالات التي يجب البحث عنها ورعايتها للعائلات التي تشهد فقداً للأب أو الأم أو كليهما معاً في ظل الحرب المستمرة فصولها يوماً بعد يوم، وفقاً لتعبيره.

يوضح السيد عمار السعدي لـ«مبادر»، «إن مركز أجيال لرعاية الأيتام هو أحد مشاريع مؤسسة إنجاز للتنمية في ريف درعا، وقد خطط للمشروع أن يبدأ على مراحل، وكانت المرحلة الأولى هي تأسيس المركز وإطلاقه لرعاية الأطفال الأيتام في ريف درعا الشمالي الغربي».

وعن آلية العمل في المركز يضيف السعدي،» بدايةً تم التواصل مع المجالس المحلية، وكذلك مع المنظمات المعنية لرعاية الأيتام في قرى وبلدات ريف درعا الشمالي، وحصلنا بالتنسيق معهم على إحصائيات الأيتام الذين فقدوا ذويهم نتيجة القصف أو الاعتقال وغير ذلك من المعايير التي وضعتها إدارة المركز، ثم تم تجهيز قوائم خاصة بالمركز ووضعت خطة متتابعة لكيفية كفالتهم».

يؤكد السيد عمار، «أن المركز يعتمد في تأمين الكفالات على تواصله بشكل مباشر مع منظمات داعمة تهتم بشؤون رعاية الأيتام والكفالات، وهو يزودها بالمعلومات اللازمة عن الأيتام بكل شفافية، وبعد التنسيق مع تلك المنظمات يتم الاتفاق على المبالغ التي ستخصص لكل يتيم أو لكل عائلة ثم يتم طباعة القوائم التي اتفق عليها مع المنظمة الداعمة ويتم توزيع المبالغ المالية على عائلات الأيتام ويتم توثيق ذلك لتفادي الوقوع في الأخطاء».

كما يشير السعدي إلى أن، «المركز قام خلال الشهرين السابقين بكفالة نحو 172 طفلاً بأعمار تتراوح بين يوم واحد و16 سنة في ريف درعا الشمالي، وذلك لمدة عام بالتعاون مع إحدى المنظمات الداعمة، وقد أنجز المركز مشروعاً آخر بتوزيع قرطاسية على ثلاث فئات عمرية من الأيتام أيضاً في ريف درعا الشمالي، ويحضر المركز سلالاً صحية وإغاثية لتوزيعها على بعض عائلات الأيتام، كما يحضر المركز لإجراء مسابقات للأطفال الأيتام تتضمن توزيع جوائز رمزية».

يسعى المركز بحسب السيد عمار إلى التوسع في اعتماد كفالات لعائلات الأيتام في عدة قطاعات أخرى من محافظة درعا، بالإضافة لقطاع «الجيدور» الذي تم الابتداء به، وتتطلع إدارة المركز إلى كفالة نحو 500 طفل يتيم بحلول الأشهر القليلة المقبلة.

ملخّص:

«مركز أجيال لرعاية الأيتام» هو أحد مشاريع مؤسسة «إنجاز « للتنمية في ريف درعا، وقد خطط للمشروع أن يبدأ على مراحل، وكانت المرحلة الأولى هي تأسيس المركز وإطلاقه لرعاية الأطفال الأيتام في ريف درعا الشمالي الغربي، حيث قام المركز خلال الشهرين السابقين بكفالة نحو 172 طفلاً بأعمار تتراوح بين يوم واحد و16 سنة، إضافة إلى دعمهم باتجاهات مختلفة، نفسية وتعليمية وإغاثية.

«مركز دعم الشباب» بوابة لتمكين يافعي ريف حمص مهنياً

عامر الناصر

في سياق تنمية قدرات الشباب وتمكينهم ضمن ريف حمص الشمالي المحاصر، أطلقت منظمة «إحسان» للإغاثة والتنمية، مشروع مركز دعم الشباب اليافعين، والذي يقدم دورات تأهيل مهني في مجالات مختلفة، تتيح الفرصة للمشتركين-ذكوراً وإناثاً-لتعلم المهن التي يرغبونها وتساعدهم في المساهمة بفعالية ضمن مجتمعهم.

«المركز يتيح حرية الاختيار لكل طالب وطالبة للمهنة التي يرغب بها، وشروط القبول بالمركز، عبارة عن العمر فقط، إذ يستقبل الشباب ما بين عمر 16-24 عاماً، من ذكور وإناث». هذا ما أكده مدير مركز دعم الشباب، أيمن أبو مختار، عن شروط القبول ضمن المركز.

ويضيف أبو مختار لـ «مبادر»، «يتيح المركز عدة مهن أمام الشباب، منها؛ ميكانيك السيارات، كهرباء السيارات، دهان منزلي، تعلم اللغة الإنكليزي، تعلم التصوير الفوتوغرافي، ميكانيك الدراجات النارية، التعلم على الحاسوب، إضافة لتعلم مهنة الحلاقة النسائية والرجالية». مشيراً إلى أن المركز «يقدم عدة نشاطات إضافية من الدعم النفسي والحوار المفتوح والنشاطات الرياضية».

إن الغاية من المركز هي تنمية المهارات والقدرات العملية والتعليمية للشباب، وتعويضهم جزء مما سلب منهم خلال ظروف الحرب والحصار والتي ارتدت سلباً على مهاراتهم وفرص تعليمهم وعملهم، حيث يسعى المركز-بحسب القائمين عليه-من خلال هذه الدورات إلى تفعيل قدرات الشباب بمختلف الاتجاهات وتوظيفها في خدمة مجتمعهم المحلي وتطوير سوريا مستقبلاً.

وحول إقبال الشباب على المركز وتفاعلهم مع ما يقدمه، يؤكد السيد أيمن أبو مختار، أنه « في المرحلة الثانية من المشروع، بلغ عدد الطلاب في المركز 470 مستفيداً بين طالب وطالبة، يخضعون لدورة مدتها 45 يوم، وفق برنامج واضح وخطة مدروسة لكل مجال».

كما يلفت أبو مختار إلى أن، «ريف حمص الشمالي يحتضن 240 ألف نسمة من بينهم 40 ألف من الشباب اليافعين، وأن المركز سيستمر بالعمل ضمن خطته رغم الصعوبات والمعوقات التي تواجهه، من ظروف الحرب والقصف والحصار الخانق المفروضة على المنطقة».

من جهة أخرى تعمل الناشطة، صفية الباشا، بمسار مختلف ضمن مركز دعم الشباب، إذ يتركز عملها على جلسات الدعم النفسي والعروض السينمائية والحوار المفتوح، وتؤكد صفية لـ «مبادر» أن الهدف من هذه الجلسات هو تبادل الخبرات وتفريغ انفعالات الطلاب وتوعيتهم بكيفية التعامل مع الظروف الضاغطة التي يمر بها شعبنا من حرب وحصار وتهجير، والتي تؤثر سلباً على الحياة المعيشية والنفسية».

وتضيف صفية، «نسعى أيضاً من خلال هذا المشروع للمساعدة والتخفيف على الطلاب من صدمات واجهتم خلال الأعوام الفائتة من الثورة، سواء حالات فقد الأب أو الأم، أو غيرها من معاناة أخرى واجهتم، تلك التي لا يكاد يخلو منزل سوري منها».

يعتبر مركز دعم الشباب نافذة مهمة لتمكين جيل كامل من الشباب في ريف حمص الشمالي، والذين تأثروا بشكل مباشر خلال سنوات الحرب الدائرة، ما يجعل من هذا المشروع فكرة تستحق الدعم والتطوير، على أمل سحبها وتعميمها على مختلف المناطق المحاصرة في سورية.

ملخص:

أطلقت منظمة «إحسان» للإغاثة والتنمية، مشروع مركز دعم الشباب اليافعين، والذي يقدم دورات تأهيل مهني في مجالات مختلفة، تتيح الفرصة للمشتركين-ذكوراً وإناثاً- لتعلم المهن التي يرغبونها وتساعدهم في المساهمة بفعالية ضمن مجتمعهم.

«نسائم الخيرات» تفيض بالعطاء على أهالي القنيطرة

ألمار طعمة

الفقر واليتم والإعاقة، هي أكثر ما اختبره الشعب السوري خلال الأعوام الماضية، نتيجة الحرب التي خطفت من أرواح الناس ما خطفت، وقيّدت أحلامهم وطموحاتهم، وبدّلت تفاصيل حياتهم، إلّا أنّ إرادة الحياة في النفوس كانت تنعكس في كل محاولات التغلب على الواقع الأسود، ودفعت بأيادي الخير لأخذ دورها، والتخفيف عن الآخرين.

الجنوب السوري الذي عانى ويلات القصف والدمار والتشريد، كان بالمقابل مساحة مهمة لانطلاق مئات المشاريع الخيرية الهادفة إلى مساعدة المدنيين، ومن هذه المشاريع؛ جمعية «نسائم الخيرات» التي تعنى بالأعمال الخيرية، وتوجه أنشطتها الإغاثية والتوعية للفئات المتضررة والأكثر ضعفاً في المجتمع.

تأسست الجمعية في شهر حزيران من العام 2016، بحسب ما أكّد رئيسها أبو طلال لـ «مبادر»، مضيفاً «نسائم الخيرات هي جمعية تطوعية، تجمع عدة شبان على فعل الخير في شتى جوانب ومناحي الحياة، لمساعدة الفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن تنمية القدرات والمهارات العقلية والنفسية للأطفال، والاهتمام بالمرأة والطفل وحقوقهما».

وتتخذ الجمعية من بلدة القصيبة في ريف القنيطرة مركزاً لأعمالها، وتتألف هيكليتها الإدارية من أمين سرّ، ومسؤولين إغاثيين وماليين وشرعيين، ومختصين في مجال التربية والتعليم، ومسؤولين التغطيات الإعلامية.

وحول أعمالها الإغاثية، يشرح أبو طلال «برغم عدم امتلاك الجمعية فريق عمل مختص، إلا أن المتطوعون من شبان البلدة استطاعوا السير قدماً في أعمال الجمعية، حيث قاموا بتوزيع مبالغ مالية على العوائل الفقيرة إضافة إلى مواد التدفئة، من مازوت وحطب».

أما فيما يتعلق بالمجال الصحي، فيضيف أبو طلال «نقوم بتقديم التسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع مؤسسات طبية مختصة، كمنظمة عطاء، والمنظمة الفرنسية، ومركز الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال جلب كراسي خاصة بالمعاقين، إضافة إلى الأدوية».

وتسعى الجمعية إلى تطوير أعمالها، عبر رفد مشاريعها الخدمية، إلّا أنّ العائق الوحيد أمامها هو نقص الدعم، مع الإشارة إلى أنّ دعم الجمعية شخصي، والعمل فيها تطوّعي، وهو ما يحد من إمكانية تنفيذ الخطط المستقبلية.

إلا أنّ المدير أبو طلال، يرى أنّ توفير الدعم المطلوب، سيفتح الباب لتفعيل مشاريع «تحسين المعيشة»، ومشاريع متعلقة بالطفل والمرأة وحقوقهما، وأخرى زراعية، بالإضافة إلى توظيف كادر عمل متخصص من ذوي الخبرات.

ملخّص:

«نسائم الخيرات» هي جمعية تطوعية تأسست على أرض بلدة قصيبة في محافظة القنيطرة، بجهود شبابية، تهدف إلى تقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين ولذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى أعمال متعلقة بالتربية والتعليم، والدعم النفسي.

نافذة أمل جديدة يفتحها "ملهم التطوعي" لمرضى التوحد في ريف حلب

حسام الجبلاوي

كبسة زر واحدة كانت كفيلة بالقضاء على أحلام أطفال لطالما حاولوا أن يعيشوا كأقرانهم حياة طبيعية، فهناك من سعى لقتل أحلامهم وحوّل عبر سيارته المفخخة المركز الوحيد لمرضى التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة أعزاز بريف حلب إلى أنقاض، المركز الذي كان يتيح المساحة الوحيدة لأولئك الأطفال للتعلم والاندماج بمجتمعهم والمساهمة يوماً ما في بنائه.

ولأن إرادة الحياة وجدت دائماً في عيونهم، ومثّلت دافعاً للاستمرار والمقاومة؛ شكّل ناشطون من المنطقة فريقاً خاصاً لإعادة إعمار مركز أعزاز لمرضى التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة، وبدأ الناشطون يسابقون الزمن بأسرع ما يمكن لإعادة الحياة إلى قلوب هؤلاء الأطفال مستثمرين إرادة الخير التي دفعت سوريين آخرين للتبرع بأموالهم ضمن نشاط اجتماعي على وسائل التواصل العامة باسم «تحدي الأعمال الصالحة».

وخلال أقل من شهرين أعاد فريق ملهم التطوعي وناشطوه، بحفل ترفيهي خاص، افتتاح المركز، ونشروا على جدرانه صور هؤلاء الأطفال وضحكاتهم وعبارات مثل «في ابتسامتي سعادة لأسرتي ودعمكم يبقيها».

مدير قسم التعليم في فريق ملهم التطوعي، أحمد أبو شعر، يشرح لـ «مبادر» أهمية الفكرة مؤكداً أن «التعليم هو حق لجميع الأطفال، لكن نتيجة للظروف الاقتصادية السيئة لم يتمكن أحد من مساعدة مرضى التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة أعزاز، فكانت الفكرة باستثمار نشاط تحدي الأعمال الصالحة لجمع الأموال اللازمة وإعادة الإعمار، وبالفعل استجاب عدد كبير من الناس للفكرة وتبرعوا لصالح هذا المركز».

وأضاف أبو شعر، «لم يكن الأمر سهلاً، عانينا من إعادة تجميع الأطفال وإقناع ذويهم بإعادة إرسالهم إلى المركز بعد حالة الخوف التي سيطرت إثر التفجير،

وكان لجهود المعلمين والأخصائيين النفسيين دور كبير في إعادة إحياء الأمل».
ويقدم المركز خدمات تعليمية وجلسات علاج نفسية وفيزيائية لعلاج النطق والسمع، بالإضافة إلى ورشات عمل للأهالي وللأشخاص الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال، كما يتوفر في المركز صالة تعلم الكتروني وأجهزة خاصة للحالات الموجودة، يشرف عليها مختصون بمرض التوحد.
ووفق أبو شعر؛ استطاع الفريق تأمين حافلة خاصة للنقل دون تقاضي أي أجر من ذوي الأطفال، وذلك لتسهيل وصول المتدربين إلى المركز وإزالة أي عائق مادي يحول دون حصولهم على حقهم.

ويضم المركز حالياً 62 طفلاً، تسعة منهم يعانون من التوحد، وثلاثة مصابين بمتلازمة داون، بينما يضم 25 طفلاً من أعمار مختلفة يعانون من إعاقات حركية وتأخر عقلي، وآخرون من اضطرابات نفسية وسلوكية.
ويكثّف فريق ملهم التطوعي مؤخراً من الاهتمام بالجانب التعليمي للأطفال، حيث يعتبر هذا المركز واحداً من ستة مراكز أخرى قام برعايتها الفريق المتطوع داخل سوريا وفي الدول المجاورة.
وسابقا كان الفريق يهتم بالدعم النفسي للأطفال وإقامة حفلات ترفيهية عبر أموال المتبرعين، لكن المرحلة الحالية تتطلب تطوير العمل، وفق مسؤول الفريق التطوعي، والذي أكد أن التنمية ورفع القدرات هي أولوية عمل متطوعي الفريق خلال الفترة القادمة.

ملخص:
شكّل ناشطون من مدينة إعزاز فريقاً خاصاً لإعادة إعمار «مركز أعزاز لمرضى التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة « بعد أن استُهدفت منطقته بسيارة مفخخة أدت إلى تدميره، وبدأ الناشطون يسابقون الزمن بأسرع ما يمكن لإعادة الحياة إلى قلوب هؤلاء الأطفال، مستثمرين إرادة الخير التي دفعت سوريين آخرين للتبرع بأموالهم في نشاط اجتماعي على وسائل التواصل العامة باسم «تحدي الأعمال الصالحة».

الدفاع المدني في الجنوب

يطلق حملته للتوعية بمخاطر الكيماوي

محمد شباط

أطلق الدفاع المدني في الجنوب السوري عبر فرقه المنتشرة في محافظتي درعا والقنيطرة، حملة واسعه تحت عنوان «غايتنا هي سلامتكم»، للتوعية بمخاطر السلاح الكيماوي وكيفية التعامل معه في حال حدوث أي هجوم مشابه لما حدث في «خان شخون» بريف إدلب.

«بعد استهداف قوات الأسد للمدنيين العزل بالسلاح الكيماوي في مدينة خان شيخون وسقوط عدد كبير من القتلى والمصابين، كان لزاماً علينا كفرق نعمل بالجانب الإنساني والمدني إطلاق هذه الحملة، تحسباً لأي فعل مشابه قد يرتكبه النظام». هذا ما أوضحه لـ «مبادر»، عبد الحميد العمار، أحد عناصر الدفاع المدني، عن الدافع الرئيس لإطلاق هذه الحملة.

ويضيف العمار، «ضمن مدينة جاسم في الريف الغربي من محافظة درعا، نظمنا وبالتعاون مع مركز العبور إلى المستقبل ندوة توعوية، تطرقت إلى الحديث بشكل موسع عن مخاطر السلاح الكيماوي الذي قصفت به الغوطة سابقاً».

بدأت الندوة بالحديث عن مخاطر السلاح الكيماوي وكيفية التعامل معه في حال وقع أي هجوم، مقابل توضيح قدمه مختصون حول التدابير الوقائية اللازمة لذلك، «بدءاً من ضرورة الابتعاد عن المكان بأقصى سرعة واللجوء إلى الاماكن المرتفعة، إذ أن تأثير الغاز لا يتجاوز النصف متر فوق سطح الأرض وانتشاره بطيء جداً، إضافة لعدم رفع لباس المصاب إلى كامل الوجه فهذا يؤدي إلى الاختناق، وبالتالي حدوث الوفاة. وفي حال حدث قصف بالسلاح الكيماوي يتوجب وضع كمادات مبللة بالمياه على الأنف والوجه لمنع استنشاق الغاز السام».

استمرت الندوة طيلة ساعة ونصف حضرها عدد كبير من أطفال ويافعي مدينة جاسم، إضافة لعدد كبير من أهالي المدينة، وسط تغطية إعلاميه كبيرة تمكن فريق الدفاع المدني خلالها من إيصال المعلومات المفيدة واللازمة للوقاية من التعرض للغازات السامة. وفي ختام تلك الندوة تم توزيع «بروشورات» خاصة للتوعية من خطر السلاح الكيماوي في المدينة.

ملخّص:

أطلق الدفاع المدني في الجنوب السوري عبر فرقه المنتشرة في محافظتي درعا والقنيطرة، حملة واسعه للتوعية بمخاطر السلاح الكيماوي وكيفية التعامل معه في حال حدوث أي هجوم مشابه لما حدث في خان شخون بريف إدلب.

«دار الرحمة» المساحة الوحيدة لمرضى السرطان في الغوطة المحاصرة

أسامة العمري

«اسمي تسنيم، أنا من مدينة دوما، عمري ثمانية أعوام، نشيطة ومجتهدة في دراستي، اسألوا جدتي كم أنا مجتهدة». ببراءة الأطفال وكلماتها الخجولة تُعرف تسنيم عن نفسها، وهي تنتظر دورها في أخذ العلاج ضمن «مركز دار الرحمة في الغوطة الشرقية»، دون أن تعلم أي مرض ذلك الكامن في جسدها الغض. تعاني تسنيم -يتيمة الأم-ذات الأعوام الثمانية من سرطان في الدم، والذي يؤرق جدتها الحنون، تلك التي تفرغت لرعاية حفيدتها المريضة منذ عامين، حيث تصحب تسنيم كل شهر لأخذ الجرعة الدوائية، تلك التي تعاني تسنيم إثرها وأثنائها آلاماً يصعب على الكبار تحملها.

التقت «مبادر» تسنيم أثناء تلقيها العلاج الكيماوي في «مركز دار الرحمة في الغوطة الشرقية». المركز الوحيد المختص بهذه الحالات، وقد أوضحت الطبيبة وسام، المسؤولة عن المركز والمختصة بالأورام وأمراض الدم؛ «بأنها كانت تعمل في مشفى البيروني الحكومي قبل الثورة السورية، ومع اندلاعها قررت إنشاء هذا المركز ليكون ملجأً لأصحاب أمراض الأورام الذين كانوا يتلقون علاجهم في المراكز الحكومية».

يحتوي مركز «دار الرحمة» على كافة التجهيزات اللازمة من مخبر وعيادة للفحص وتشخيص الأمراض وغرف مزودة بأسرّة لمبيت المرضى، كما يشرف على المركز فريق مختص من ممرضات ومخبريات بكفاءة عالية بدءاً من حسن التعامل مع المرضى وانتهاء بتقديم الجرعات والجلسات لهم.

ويعتمد مركز دار الرحمة الطبي في دعمه على بعض الأشخاص المتبرعين، إذ لا يصله أي دعم من منظمات أو مؤسسات كبرى على الرغم من حساسية هذا الاختصاص وندرته وأهميته.

أثناء تلقيها العلاج انهمرت الدموع من عيني تسنيم وأخذت تصرخ بصوت طفولي يدمي القلب، محاولةً إيقاف الممرضات عن أداء واجباتهن، إنه الألم الذي لا يعرف طعمه إلا من ذاقه.

ليست تسنيم وحدها من يصارع هذا المرض في ظل الحرب والحصار، فهناك في هذه البقعة من الأرض ما يقارب الألف حالة يحتاجون الرعاية الخاصة، والتي يعمل «مركز دار الرحمة» المختص على تقديمها بشق الأنفس في ظل حصار وقصف لا يرحم صحيحاً ولا مريضاً. موفراً على المرضى وذويهم الخروج من الغوطة الشرقية لتلقي الجرعات وتعريض أنفسهم لخطر النظام وبطشه.

ملخص:

«دار الرحمة»؛ المركز الوحيد في الغوطة الشرقية المختص بعلاج حالات السرطان، حيث يقدم خدماته للمرضى في ظل الحصار والقصف، موفراً عليهم الخروج من الغوطة الشرقة لتلقي العلاج والتعرض لبطش النظام.

مشفى «الحارّة» بريف درعا.. رسالة إنسانية بجهود تطوعية

أيهم محمد

«شادي» أحد شباب مدينة الحارة في ريف درعا الشمالي الغربي، تخلى عن دراسة دبلوم التأهيل التربوي بعد تخرجه من جامعة دمشق، ليلتحق بصفوف الثوار ويعمل مسعفاً للجرحى والمصابين. تعلم شادي العديد من المهارات الطبية بعد خضوعه لدورات تدريبية على أيدي أطباء ميدانيين، ليجسد حالة رائعة من العمل التطوعي في أحد أكثر المشافي أهمية بريف درعا الشمالي الغربي.

«بعد تحرير مدينة الحارة أواخر العام 2014 بدأ العمل على إعادة تأهيل مشفى الحارة بمشاركة فاعلة من الدكتور، رافع الفروح، وهو أحد أبرز جراحي المنطقة، والذي قام بمحاولة استقطاب الممرضين ذوي الشهادة والخبرة، لكن ذلك لم يكن كافياً في ظل ما كانت تتعرض له المدينة من قصف مكثف». هذا ما أوضحه لـ «مبادر» الإداري في مشفى مدينة الحارة، السيد أبو معتز، عن بداية استحداث مشفى الحارة الطبي.

ويضيف أبو معتز، «نتيجة لهذا النقص عمل الدكتور رافع على استقطاب عدد من حملة الشهادات الجامعية، الذين حرموا من دراستهم وعمل على تدريبهم وتجهيزهم من خلال دورات مكثفة في الإسعاف الأولي ليكونوا عوناً للممرضين والأطباء في مساعدة الحالات الطارئة، وبجهود متواضعة عمل الكادر المشكل بأجمعه على تنظيف أحد الأبنية وترميمه وطلائه والاستقرار فيه للقيام بالجهود الإنسانية المطلوبة».

استشهد الدكتور رافع الفروح جراء إصابته بقنابل عنقودية كانت قد ألقيت في محيط المشفى من قبل قوات النظام، لكن رسالته في العمل الإنساني لم تنقطع بحسب أبي معتز، فالمشفى حاول السير على الخطا التي رسمها الدكتور رافع، وذلك من خلال استمراره في تقديم العديد من الخدمات كالعمليات الجراحية الصغرى والكبرى.

كما تعمل المشفى على تقديم الأدوية وفقاً لوصفات طبية داخلية أو خارجية، إضافة للفحوصات المتعددة للمرضى في عيادات المشفى والقيام بحملات توعية محلية، كما قدم المشفى من خلال طاقمه كثيراً من الخدمات الإنسانية في مجال معالجة المصابين والجرحى.

وبحسب أبو معتز، «فإن مشفى مدينة الحارة الطبي يتكون من أمهر الممرضين في المدينة بعضهم من ترك وظيفته لدى النظام بفعل المضايقات الأمنية، وبعضهم من كان مغترباً لكنه أحس بمسؤولية عالية فعاد ليقف بصف أهله، ويضاف إلى الممرضين الكادر المدرّب المتطوع، والذي جهز للإسعاف والحالات الطارئة، وكذلك عدد من الفنيين».

ويقدم المشفى خدماته الطبية على مدار 24 ساعة للمهجرين والأهالي في مدينة الحارة، وفق نظام معد مسبقاً للمناوبات، كما يعمل على تقديم الخدمة للأهالي في منطقة مثلث الموت وهي نقطة التقاء أرياف درعا ودمشق والقنيطرة ليشمل عدة قرى أخرى مثل (الطيحة، المال، كفرناسج، عقربا، زمرين، أم العوسج، مسحرة، ممتنة، أم باطنة، نبع الصخر) وغيرها.

كما ينوه أبو معتز إلى أن، «كادر المشفى يقوم بدوره بشكل تطوعي وهو غير مدعوم من قبل أي منظمة بالرواتب، لكنه يتلقى دعماً دوائياً غير كبير من إحدى المنظمات بشكل يدفعه إلى التقنين في توزيع تلك الأدوية على المواطنين، ويساهم مغتربو مدينة الحارة من الفئة الطبية، وكذلك بعض الفعاليات المحلية بمحاولة دعم بقاء المشفى من خلال مساعدات مالية تساهم في تأمين الوقود والغذاء وإصلاح سيارة التنقلات، وكذلك بتأمين مكافآت رمزية للكادر».

يؤكد القائمون على مشفى الحارة الطبي، أن المشفى ستبقى قائمة لخدمة الأهالي، على الرغم من المصاعب والضغوطات الكبيرة التي تواجهها، وسيسعى كادر المشفى بالتعاون مع الفعاليات المحلية إلى توسيع المشفى ودعم خدماته، بما يؤمن انطلاقة أفضل واستمرارية أقوى، فالحرب لم تنته بعد والاحتياجات في تزايد يوماً بعد يوم.

يذكر بأن القطاع الصحي استنزف بشكل كبير خلال الأعوام الستة الفائتة، فمن العاملين في المجال الصحي من هاجر إلى خارج سورية ومنهم من استشهد خلال تأديته أعمال إنسانية كبيرة في خدمة الثورة السورية ومنهم من جرح ومنهم من اعتقل، إضافة إلى تدمير أغلب المنشآت والنقاط الطبية بعد استهدافها على يد قوات النظام.

ملخّص:

مشفى الحارة الطبي في ريف درعا الشمالي الغربي، تم تأسيسه أواخر العام 2014 بجهود تطوعية لخدمة المنطقة التي تعرضت للقصف المكثف، ويقدم المشفى خدماته الطبية على مدار 24 ساعة للمهجرين والأهالي في مدينة الحارة، وفق نظام معد مسبقاً للمناوبات، كما يعمل على تقديم الخدمة للأهالي في منطقة مثلث الموت.

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الفائز بالمركز الاول بمسابقة سيريا غراف رقم 26 لافضل صورة بعنوان التعليم

المصور : موسى زيدان - Mosa Zidane
المكان :ريف ادلب - معرتحرمة

the library
R 1 1 0

حلول بديلة

"عفة".. مبادرة لتأهيل نساء بلدة "سرمين" وتمكينهن

شمس الدين مطعون

بهدف مساعدة أهالي الشهداء والمعتقلين وبعض العوائل الأخرى، أطلقت «جمعية الشهداء» في بلدة سرمين بريف إدلب بالتعاون مع المجلس المحلي وبعض الفعاليات في المنطقة، مركز «عفة» لتدريب النساء على المهن اليدوية التي قد تعينهم على تجاوز مصاعب الحياة.

وفي المركز الأول من نوعه في بلدة سرمين، وبعد أيام قليلة على افتتاحه، علقت على جدران المركز المنتجات الأولى التي أثمرها العمل الدؤوب لنساء وفتيات لا يتجاوز عددهن الخمسة عشر.

مدير «جمعية الشهداء» الراعية للمشروع في البلدة، أحمد حسن آغا، يوضح لـ «مبادر» طبيعة المشروع، قائلاً: « بالتعاون مع المجلس المحلي وبعض الفعاليات المدنية، أطلقت الجمعية المشروع مع بداية الشهر الحالي، بدأنا مع دورة الصوف وسيكون هناك دورات لتعليم الحياكة والحلاقة النسائية».

وعن أبرز الصعوبات التي تواجه عمل المركز، يضيف الآغا، «تعتبر بلدة سرمين هدف لطائرات النظام بشكل شبه دائم وغالباً ما يكون القصف عائقاً لعمل المركز، فغارة واحدة للطيران كفيلة بأن تدب الرعب، وقد نضطر بعدها للإغلاق المركز لأيام».

ويستقبل المركز النساء والفتيات من عمر 14 عام وأكبر، مقابل رسوم زهيدة للشريحة المستهدفة، ورسوم أكثر بقليل للنساء الأخريات، ويستمر التدريب قرابة 40 يوماً.

«هبة» 17 عاماً تحمست بعد قراءتها إعلان المركز وقررت الانتساب، تقول لـ «مبادر»: «ألقيت نظرة على المركز أعجبتني الفكرة، وشجعني التعامل ضمنه، ليس كمدرسة وطالبة، وإنما كأسرة واحدة». وتتابع، «لدي طفلة صغيرة، ولكن جو المركز الهادئ والأريحية بالعمل لم تجعل ابنتي عائقاً لي أثناء التدريب».

يضم المركز غرفة للعمل ومكنات يدوية لعمل الصوف وغرفة لعرض المنتجات، وفسحة صغيرة يلهو بها الأطفال الذين يحضرون مع أمهاتهم أثناء التدريب.

وبحسب «الآغا « فإن المركز يهدف ليكون مشغلاً كبيراً يسوق منتجاته لتعود بالنفع على جمعية الشهداء والمعتقلين».

ملخّص:

مركز عفة هو الأول من نوعه في بلدة «سرمين»، أطلقته جمعية الشهداء بهدف تأهيل أسر الشهداء وتعليمهم المهن اليدوية التي قد تعيلهم على أعباء الحياة، ويهدف المركز أن يصبح مشغلاً كبيراً يعود بالنفع على أهالي الشهداء والمعتقلين.

«البوق».. وسيلة إنذار من القصف في ريفي حمص وحماة

محمد يتيم

أعوام من القصف المتواصل على المناطق السورية المحررة، كانت كفيلة بدفع المدنيين إلى ابتكار وسائل متنوعة من شأنها أن تقيهم شرّ القصف، وتخفف من أضراره، ونتيجة لكون الإمكانات المتوفرة لدى السكان أبسط من أن تنتج أجهزة إنذار متقدّمة، لجأ المدنيون إلى الاعتماد على أدوات بدائية لتطوير وسائل تنبيه وتحذير من اقتراب الخطر.

أهالي ريف حماة الجنوبي، وبالتعاون من المراصد العسكرية الموجودة في المنطقة، اعتمدوا «البوق» كجهاز إنذار يعمل مع اقتراب الطيران الجوّي، ويرسل إشارات تحذير يستجيب لها المدنيون بالتوجه إلى الملاجئ أو الحفر أو الأماكن البعيدة عن الخطر.

ويشير أبو ريان، وهو أحد الناشطين في ريف حماة، إلى أنّ عمل «البوق» يأتي رديفاً لعمل المراصد التي تقوم باختراق ترددات أجهزة قوات النظام اللاسلكية، لمعرفة وقت إقلاع الطائرات الحربية والمروحيات، ومكان توجهها، ثم يقوم الراصد بإرسال إيعاز للعاملين على «البوق» لإطلاق الإنذار.

أبو سليم، العامل في المرصد العسكري وأحد المبادرين لتطوير فكرة الإنذار، قال لـ «مبادر»، إنّ «البوق» يتميز بالصوت المرتفع، الأمر الذي يساهم في إيصال التحذير لأكبر قدر ممكن من القرى والبلدات في ريفي حماة الشمالي والجنوبي، وريف حمص الشمالي.

أما عن الأدوات المستخدمة في صناعته، فيشرح أبو سليم «يتم وضع خزّان فارغ وتعبئته بالهواء ثمّ وصله ببوق مثبت على مكان مرتفع، من أجل إيصال الصوت إلى أكبر مسافة ممكنة».

النغمة الطويلة المتواصلة للبوق هي دلالة عن توجه إحدى الطائرات الحربية أو المروحية إلى المنطقة، أمّا النغمة المتقطعة فهي تشير إلى أنّ أحد حواجز النظام القريبة يستعد لإطلاق قذائف الدبابات أو المدفعيات الثقيلة.

ولاقت الفكرة ترحيباً كبيراً من الأهالي، الذين استجابوا لتعليمات الناشطين حول ما يتوجب عليهم فعله إثر سماع الإنذارات، إذ يرى سامي، وهو أحد أهالي ريف حمص الشمالي، أنّ لـ «البوق» فائدة كبيرة في التقليل من أخطار القصف، والحد من سقوط ضحايا مدنيين خلاله، مشيداً بالمراصد التي تقوم بمتابعة تحركات الطيران على مدار الساعة.

كما يؤكّد سامي أهمية تعميم مثل هذه الأفكار على المناطق السورية المحررة، للحفاظ على حياة المدنيين في ظل انعدام وجود أية وسائل تمنع الطائرات من القصف، كالأسلحة المضادة للطيران.

أما أم هادي، التي تعيش في ريف حمص، تؤكّد أنها لم تعد تضطر إلى المكوث في الملجأ أغلب وقتها تحسباً للقصف المفاجئ، بل أضحت تعيش حياتها بشكل طبيعي، وتستجيب لإنذارات «البوق» للاختباء مع أطفالها إلى حين انتهاء الخطر.

ملخص:

أهالي ريف حماة الجنوبي، وبالتعاون من المراصد العسكرية الموجودة في المنطقة، ابتكروا «بوقاً» مصنوعاً من أدوات بسيطة، كجهاز إنذار يعمل مع اقتراب الطيران الجوّي، ويرسل إشارات تحذير يستجيب لها المدنيون بالتوجه إلى الملاجئ أو الحفر أو الأماكن البعيدة عن الخطر.

«الرسالة» أول مجلة إعلانية في الشمال السوري

شمس الدين مطعون

الفقر واليتم والإعاقة، هي أكثر ما في سابقة هي الأولى من نوعها ضمن الشمال السوري المحرر، أطلق كادر صغير شغوف بالعمل الإعلامي جريدة تسويقية تحت اسم « الرسالة «، تعمل على نشر الإعلانات للمحال التجارية والفعاليات الاقتصادية المنتشرة في الشمال السوري.

«بدأنا العمل بصعوبة، كنا نطرق الأبواب على المعلنين وكثيراً ما كانت الأبواب تغلق في وجوهنا»، هذا ما أكده القائم على المجلة، مالك الحاج علي، عن بداية تنفيذ الفكرة وما واجهوه من صعوبات، متابعاً؛ «في مرحلة متقدمة بدأت الجريدة تكبر وأخذت بالانتشار، وبدأ أصحاب المحال بالتواصل معنا لننشر إعلاناتهم».

يقود الحاج علي فريق المجلة، والذي يتألف من مسؤول تصميم ومدير علاقات عامة ومدير التحرير، وتطبع الجريدة المؤلفة من 12 صفحة ملونة 5000 نسخة كل شهر تعرض إعلانات مختلفة. كما لا تعتمد «الرسالة» على دعم خارجي، وإنما تتبع نظام الدعم الذاتي، حيث تتفاوت أسعار الإعلانات على صفحات المجلة، بما يساهم بتأمين أجور العاملين فيها، إضافة لأجور الطباعة».

ويرى مدير المجلة أن «تأمين العديد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة؛ وممارسة عمل نحبه أنشئناه صغيراً لنراه وهو يتوسع، من أهم فوائد المجلة».

مضيفاً، «في البداية كنا ندفع من جيوبنا؛ ولكن تعلقنا بالعمل هو ما دفعنا لمواصلته على الرغم من الظروف السيئة التي يعانيها الشمال السوري، سواء لناحية الوضع الأمني المتردي أو الكساد الاقتصادي الذي هدد المجلة في أكثر من مرة».

أحد المعلنين في مجلة الرسالة قال لـ «مبادر «، «لم أقتنع بدايةً بالإعلان في الجريدة وظننت أن لا فائدة منه، ولكن انتشارها في مناطق واسعة من الشمال السوري، مقابل صيتها الذي ذاع، دفعني للإعلان على صفحاتها».

وتبدأ آلية العمل في «الرسالة» من مدير العلاقات العامة، الذي يجول على الفعاليات الاقتصادية في المنطقة شارحاً فكرة المجلة، لتأتي مرحلة التصميم حيث يعمل أشخاص مختصون على ابتكار نماذج للإعلانات المطلوبة، في حين يتم التوزيع باليد عن طريق مدير العلاقات العامة بمساعدة 25 وكيلاً للمجلة في مناطق مختلفة.

وفي الأيام القليلة الماضية، تطور عمل مجلة «الرسالة» إلى إنتاج أفلام دعائية قصيرة يقوم فريق العمل بنشرها وترويجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويسعى أعضاء المجلة في المستقبل القريب إلى إصدار المجلة كل 15 يوم بعد الطلب المتزايد عليها.

يتطلع «الحاج علي « لأرباح أكبر عبر المجلة؛ يمكن الاستفادة منها بمشاريع خيرية، موضحاً، « إننا نطمح أن نكون الرائدين بهذا المجال ونأمل أن نستطيع إنشاء فضائية «الرسالة» المتخصصة بالإعلام».

ملخّص:

«الرسالة « هي أول مجلة إعلانية في الشمال السوري لا تتلقى دعم خارجي وتعتمد على التمويل الذاتي، تعمل على نشر الإعلانات والترويج للمحال التجارية، ويتطلع أعضاءها لمستقبل إعلامي أفضل وزيادة عائدات المجلة لاستخدامها بأغراض خيرية.

طفولة وتعليم

”معهد الكندي“ يفتح باب التعلّم للأطفال والأميين في إدلب

عبيدة طراف

«عادةً ما يولّد الحرمان في النفس البشرية رغبة في المنح، وكثيراً ما تتحول المعاناة إلى قوّة دافعة للبذل والعطاء»، ينطبق هذا الشعار إلى حدّ كبير مع قصة المدرّسة علا الأسعد، التي خلقت لديها فترة الانقطاع عن التعلم إرادة للتعويض، ودفعتها إلى المبادرة بإطلاق مشروع معهد تعليمي يستقطب الأطفال والأميين وطلاب شهادتي التعليم الأساسي والثانوي. الدافع الآخر لعلا، وهي مدرسة لغة فرنسية، كان واقع التعليم في محافظة إدلب، وأعداد الأميين والمنقطعين عن التحصيل العلمي لأسباب كثيرة مرتبطة بظروف الحرب، ما دفعها للتعاون مع عدد من المتطوعين، وتشكيل كادر تدريسي لكافة المراحل المستهدفة بالعملية التعليمية، وإطلاق «معهد الكندي».

المدرسة أسماء الأحمد، التي تُدرّس مادة الاجتماعيات في «معهد الكندي»، قالت لـ «مبادر»، «أبدأ مع الطلاب من المستوى صفر، وأسبر مستوى الجميع، وأحاول مع الكادر التدريسي تأهيل الطلاب ليصلوا إلى مستوىً واحد، قبل البدء بالمنهاج الدراسي».

ويتميّز المعهد، وفق ما أكّدت المدرسة أسماء، بالإقبال الكبير من الطلبة الذين يرغبون في التعلم وتعزيز مستواهم التدريسي، ومن الطلبة الذين يبحثون عن أساسيات التعليم نتيجة انقطاعهم عنه أو عدم الانخراط في المدارس من الأساس، كما يتسم المعهد بأهمية كبيرة نتيجة خروج معظم مدارس المنطقة عن الخدمة جراء القصف والتدمير .

بينما يعمل كادر المعهد بشكل تطوعي، ولا يتقاضون أي أجور، علماً أن جميع المدرسين من حملة الشهادات العلمية المتنوعة، والمختصين بالتدريس.

الطالبة سهر الخالد، التي التحقت بالمعهد في المرحلة الإعدادية، أكّدت لـ «مبادر» أنها تواظب على الدوام في المعهد منذ قرابة العام، بعد أن دُمّرت مدرستها نتيجة القصف، وترى فيه « المكان الأفضل للتعلم»، لافتةً إلى أنها ستستمر في الدوام حتى بعد أن يتم افتتاح مدرستها من جديد.

القائمون على «معهد الكندي» يفخرون بالدفعات الطلابية المميزة التي تعلّمت في صفوفه، من الأطفال الأميين الذين أصبحوا يقرؤون ويكتبون، إلى أصحاب الشهادات.

ملخص:

«معهد الكندي» هو معهد تعليمي في إدلب، يقوم عليه مجموعة من المتطوعين الذين يعملون على إعادة تأهيل الطلاب المنقطعين عن الدراسة، واستدراك ما فاتهم ليكملوا تعليمهم بالمناهج المعتمدة، على أمل الوصول لأكبر عدد من المتفوقين .

"أنا أتعلم" ..

أمل جديد بعودة الأطفال إلى مقاعد الدراسة

عبيدة طراف

أرقام مرعبة تلك التي وثقتها المنظمات الإنسانية المحلية والدولية عن قرابة 1.75 مليون طفل في عمر الدراسة ولا يستطيعون الوصول إلى المدرسة، بسبب ظروف الحرب، فضلاً عن اتجاه الكثير منهم إلى العمل أو التجنيد أو الزواج المبكر بالنسبة للفتيات.

تلك الظروف والاحتياجات الكبيرة دفعت «مؤسسة غراس» إلى إطلاق مشروع «التعلم الذاتي» للمساهمة في ردم فجوة التعليم الأساسي والتسرب من المدارس، فأصبح بإمكان الأطفال الذين يواجهون صعوبة في الوصول إلى مدارسهم أن يتلقوا التعليم الأساسي في منازلهم بمتابعة الأهل وإشراف فرق من مؤسسة غراس متخصصة في التدريس والإشراف التربوي.

قرابة 3.000 طفل موزعين بين محافظتي حلب وإدلب والمخيمات الحدودية يتلقون المهارات والمعارف الأساسية في ثلاثة مواد دراسية رئيسة هي اللغة العربية والرياضيات واللغة الإنكليزية، عبر منهاج طوره برنامج التعليم في مؤسسة غراس بالاستناد إلى منهاج برنامج التعلم الذاتي التابع لمنظمة يونيسف.

التحقت الطفلة أسماء 9 سنوات بمشروع التعلم الذاتي إثر انقطاع عامين عن الدراسة، بعدما أجبرتها الظروف على النزوح من مدينة حلب إلى الأتارب. وثام عبد اللطيف المشرفة على دراسة الطفلة أسماء توضح لـ «مبادر»: « أن أسماء لم تكن تعرف مبادئ القراءة والكتابة والحساب نتيجة انقطاعها الطويل عن الدراسة، إلا أنها الآن تقدمت بشكل كبير وتطورت مهاراتها اللغوية والحسابية نتيجة رغبتها بمتابعة تعليمها، وحرص أهلها على ذلك».

ويقسم منهاج التعلم الذاتي إلى ثلاثة مستويات تغطي الصفوف الدراسية الأولى من المرحلة الابتدائية، وتؤهل الطفل المتسرب من المدرسة أو المنقطع عن التعليم إلى الالتحاق بالمدرسة في الصف الرابع الابتدائي، ويطبق المنهاج خلال سنة دراسية كاملة مع اختبار في نهاية كل مستوى يؤهله للانتقال إلى المستوى التالي.

ملخص:

«التعلم الذاتي» نظام تعليمي لجأ إليه الأهالي والمنظمات المدنية، لما يوفره من استدراك ما فات من عمر الأطفال المنقطعين عن المدارس بسبب القصف والنزوح وغيرها من الظروف التي فرضتها الحرب، إذ يعوض البرنامج للطالب ما فاتهم من المعارف الأساسية في وقت قياسي، بهدف تأهيلهم للعودة ثانيةً إلى مقاعد الدراسة.

قبيل الامتحانات.. ناشطون ينظمون دورات مجانية

لطلاب ريف حمص

محمد طه

الفساد والإهمال، هما أكثر ما يعاني منه قطاع التعليم في ريف حمص الشمالي، إذ تكررت شكاوي السكان من تردي المستوى التعليمي ضمن المدارس التابعة للحكومة المؤقتة، مع توجه أغلب المدرسين إلى الدورات الخاصة التي توفر دخلاً مادياً أفضل، الأمر الذي انعكس سلبًا على المستوى العلمي للأطفال واليافعين.

بعض الناشطين الشباب الذين أتمّوا تعليمهم الجامعي، أدركوا خطورة الواقع التعليمي في المنطقة، وأصرّوا على مواجهته بتأسيس معهد تعليمي، يستهدف طلاب شهادة التعليم الأساسي (التاسع)، تحت اسم «أمل ا لمستقبل» .

ويحمل المعهد الذي افتُتح في شهر نيسان من العام الجاري، رسالة تعليمية مهمة، كما أكّد محمد حديد، أحد القائمين على المشروع، والذي أشار في لقاء مع «مبادر» إلى أنّ المدرسين الثلاثة القائمين على المعهد يعملون بشكل تطوعي دون أن يتقاضوا أيّ أجر، إيمانًا منهم بضرورة إنقاذ الطلاب «من مستنقع الجهل الذي لا يزال يتمدد شيئًا فشيئًا».

ومنذ انطلاق الدورات، بلغ عدد الطلاب المنضمين 30 طالبًا، و20 طالبة، كما يدرّس المعلمون المواد العلمية الأساسية (رياضيات، فيزياء، وكيمياء)، إلى جانب اللغة الإنكليزية، بشكل مجاني، إذ تسعى الدورات إلى تحسين مستويات الطلاب قبيل بدء الامتحانات النهائية.

المدرس محمد حديد، أوضح أنّ عدد الطلاب المنتسبين في تزايد، إلا أنّ الدورات لا يمكنها أن تستوعب أعدادًا كبيرة، نتيجة الإمكانات المحدودة للكادر التدريسي، مضيفًا «لو لم نحصل على مبلغ بسيط من أحد المتبرعين المغتربين، لما تمكنّا من إطلاق المبادرة».

ويحمل المدرسون الثلاثة، رؤى لمشاريع مستقبلية كبيرة، وخاصةً بعدما شاهدوه من إقبال الطلاب وانتظامهم في الدوام، إلّا أنّ العائق المادي هو أكثر ما يحد من إمكانية تطبيق هذه المشاريع.

كما يطمح المدرسون إلى توسيع الفئة المستهدفة، من طلاب شهادة التعليم الأساسي، إلى جميع طلاب المراحل المدرسية، فضلاً عن السعي إلى زيادة الإفادة من هذه الدورات، بتدريس كافة المواد، في حال توفر الدعم المادي المطلوب.

ملخص:

أسس ثلاثة ناشطين في ريف حمص الشمالي، معهداً لتدريس طلاب شهادة التعليم الأساسي قبيل بدء الامتحانات النهائية، تحت اسم «أمل المستقبل» ولا يتقاضى المدرسون أيّ رواتب، كما يقدمون الدورات بشكل مجاني، سعياً منهم لتحسين المستوى التعليمي للطلاب.

موجات سورية
أكثر من صوت
على نفس الموجة
95,5 FM